زاد المسير في علم التفسير

وما أرسلناك إلا كافة للناس بشيرا ونذيرا ولكن أكثر الناس لا يعلمون ويقولون متى هذا الوعد إن كنتم صادقين قل لكم ميعاد يوم لا تستأخرون عنه ساعة ولا تستقدمون .

قوله تعالى وما أرسلناك إلا كافة للناس أي عامة لجميع الخلائق وفي الكلام تقديم تقديره وما أرسلناك إلا للناس كافة وقيل معنى كافة للناس تكفهم عما هم عليه من الكفر والهاء فيه للمبالغة .

ويقولون متى هذا الوعد يعنون العذاب الذي يعدهم به في يوم القيامة وإنما قالوا هذا لأنهم ينكرون البعث قل لكم ميعاد يوم وفيه قولان أحدهما أنه يوم الموت عند النزع والسياق قاله الضحاك والثاني يوم القيامة قاله ابو سليمان الدمشقي